Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـم يـذبحون بأسواقهـا وأنتم لأطـرافـهـا آكـلـون
ورخَّـــمَ قـــردُهـــم دارَه وأجرى إليها نمير العيون
فصـارت حـوائجنـا عنـده ونحن على بابه قائمون
ويضحك منَّا ومن ديننا فإنَّا إلى ربنا راجعون

وكان باديس نهما إلى المال بخيلا ، فأثار فيه الرغبة إلى المزيد من الثراء ، ودعاه إلى أخذ أموالهم فهو أحق بها ، والاستيلاء على قصورهم وفيها كل طريف وتالد :

ولو قلتَ فى ماله إنّه كمالك كنتَ من الصادقين
فبـادرْ إلى ذبحهِ قربـةً وضحِّ به فهو كبش سمين
ولا ترفع الضغطَ عن رهطه فقد كنزوا كلَّ علقٍ ثمينَ
وفرِّقْ عداهم وخذْ مالهم فـأنت أحقُّ بمايجمـعون

ثم يقدم تبريرًا خلقيًا وفقهيًا له ، ولكل ثائر ، فقد نكث اليهود العهد ، وخانوا الأمانة ، وتجاوزوا حد الذمة ، وأخذوا ما ليس لهم ، وكانوا البادئين بالعدوان ، فليس فى قتلهم أى غدر :

ولا تحسبنْ قتـلـهم غدرةً بل الغدرُ فى تركهم يعبثون
وقد نكثوا عهدنا عندهم فكيف تُلام على الناكثين
وكيف تكونُ لهم ذِمَّةٌ ونحن خمولٌ وهم ظاهرون
ونحن الأذلّة من بينهم كأنا أسأنا وهم محسنون

حتى إذا انتهى من عرض قضيته بكل جوانبها ، ختم قصيدته مطمئنًا إلى النصر ، متفائلا بالفوز ، لأن الله مع قومه :

وراقب إلاهَكَ فى حزبه فحزبُ الإله همُ الغالبون

اعتمد أبو إسحاق على أدوات كثيرة لكى يحقق الغاية من قصيدته ، كان يعرف أن الجنود ، وهم الذين اصطفاهم أصلا بالحديث ، من بربر صنهاجة ، ولعل بعضهم جاء إلى غرناطة من قريب ، وهؤلاء الأفارقة ليسوا مهيئين للأشعار الرقيقة ، وحظهم من العربية متواضع ، وكل ما يستطيعونه أن يدركوا الغاية منها فحسب ، وكل نصيبهم من